

تحية من تحولات
إلى منصور عازار
(ملحق خاص)

تحوّلات

شهرية. فكرية. ثقافية

نحو مجتمع جديد

WWW.TAHAWOLAT.NET • ص ب 7179-113 بيروت • 8 صفحات • العدد (94) تموز 2015



تكریم منصور عازار في الأونيسكو
مسيرة وفاء وعطاء



تكريم منصور عازار في الأونيسكو

مسيرة وفاء وعطاء

هشام جابر، أليسارسعاده، نظام الأشقر، ناصيف نصار، حسن مرتضى، وشخصيات سياسية وحزبية وثقافية واغترابية، وحشد تجاوز الـ 500 شخص.

البداية كانت مع النشيد الوطني اللبناني، ألقى بعدها مقدم الحفل رئيس تحرير مجلة "تحولات" الزميل سركيس أبو زيد كلمة في حق الراحل، ثم كانت كلمة لكل من: هيثم جمعة مدير عام المغتربين في وزارة الخارجية، ومحمد بعلبكي نقيب الصحافة اللبنانية السابق، والقيادي الفلسطيني بسام أبو شريف، والإعلامي حسن حمادة، والكاتب والصحافي نصري الصايغ، وأمين عام المجلس القاري الإفريقي نمر تلج، وعرض فيلم وثائقي تناول أبرز المحطات التي مر بها منصور عازار خلال حياته في لبنان وبلاد الاغتراب كما تم توزيع كتاب "السيرة" وهو عبارة عن مذكرات كتبها الراحل قبل وفاته.



دولة الرئيس نبيه بري في إفريقيا، وفد من حركة "أمل"، ممثل الجالية العربية في بريطانيا الأستاذ جمال نظر، السفيرة الدولية السوبرانو غرازيلا سيف، وفد من جمعية ممكن، هيام محسن وعلي غندور،

القاري الإفريقي في الجامعة اللبنانية الثقافية في العالم، وفد الجامعة اللبنانية الثقافية في العالم منهم القنصل إيليا خزامي، رئيس مؤسسة سعادة للثقافة حليم فياض، الأستاذ علي عكوش ممثل

بدعوة من "مكتب الدراسات العلمية" ومجلة "تحولات" تم إحياء ذكرى أربعين يوماً على وفاة "منصور عازار" أحد أبرز رجال الاغتراب والأعمال والإعلام، وبمشاركة عائلته وأصدقائه في الأونيسكو - بيروت 2015/6/3.

من أبرز الحضور: المحامي هيثم جمعة مديرعام المغتربين في وزارة الخارجية اللبنانية، والنائبين السابقين إيلي الفرزلي وانطوان خليل، النائب مروان فارس ممثلاً رئيس الحزب السوري القومي الاجتماعي النائب أسعد حردان، وقد يمثل وزير المصالحة الوطنية في سوريا رئيس الحزب السوري القومي الاجتماعي الدكتور علي حيدر وضم جهاد الشمعة وحسن الحسن، وقد مبادرة وحدة السوريين القوميين الاجتماعيين "قسم"، الرئيس السابق للحزب القومي مسعد حجل، الأمين العام للجامعة اللبنانية الثقافية في العالم بيتر الأشقر، الأستاذ عباس فوزرئيس المجلس



سركيس أبو زيد:

جائزة منصور عازار السنوية لدعم الابداع الثقافي

أرحب بكم لتعلن معاً وفاءنا لرجل أحبنا وأحببنا، ولذلك نعاهده أن تكمل السيرة، ولأن وصيته أن نتابع المشوار بمكتب الدراسات العلمية الذي أسسه مطلع السبعينات واستمر رغم نشاطاته التجارية والحزبية ليكون منارة فكرية ثقافية.

ونقول له اليوم على خطاك سائرون في تنظيم الندوات وإصدار الكتب ودعم الإبداع والمبدعين، بالإضافة إلى جائزة سنوية تحمل اسم منصور عازار على أن نعلمكم ببرنامج عملنا في ما بعد.

عربون وفاء ومحبة وتقدير، وهو أصلاً كان يُشارك المحتفين معه بجمل تواضعاً وتكراماً للذات، لأنه مسكون بقضية تساوي وجوده، تجسيدا لقول سعادته: "إن الأفراد هم مجرد إمكانية في المجتمع".

لذا نحن اليوم هنا، لنؤكد له ما علمنا إياه أن الحياة تستمر والأفراد يذهبون، أما القضية فباقية، والسيرة لن تتوقف وفاء لطلبه.

باسم "مكتب الدراسات العلمية" ومجلة "تحولات" وباسم أسرته الصغيرة وأسرته الكبيرة العابرة للمذاهب والطوائف والحواجز والقارات. باسمهم جميعاً،

اتفقت مع الأمين منصور عازار على ترتيب حفل توقيع مذكراته اليوم، لكنه في أواخر آذار أودعني ملاحظاته النهائية وسلمني النسخة الأخيرة قبل الطبع، ورحل في 1 نيسان بصمت وهدوء، وكأنه أنجز آخر مهامه وترك لنا مشقة الفراق وأن نوقع عنه سيرته.

لأول مرة لم يحضر على الموعد، رغم أنه يجيد إدارة الوقت، لكنه رفض هذه السنة أن يحتفل معنا بعيد ميلاده الثالث والتسعين، ونحن أيضاً رفضنا إلا أن نحتفل بعيد ميلاده رغم غيابه وذلك



هيثم جمعة *

لبناني أصيل حمل قلمه ومنبره إلى كل مغترب



التعامل مع الاغتراب بمنطق السياسات الضيقة والحسابات الطائفية العقيمة.

سنعمل بقوة على تثبيت العلاقة بين الدولة وبين المغتربين، لأن لبنان يحتاج إلى كل مساعدة إيجابية ممكنة. فكم بالبحري أن نتعاون مع أبنائه المنتشرين الذين يشكلون احتياطه الاستراتيجي.

إننا نعلم كم كنت تتطلع إلى اليوم الذي تتحد فيه الجامعة اللبنانية الثقافية في العالم، وكم كنت تتوق إلى هذا الإطار الذي يوحد المغتربين والمثلة التي تقيهم مصاعب الغربة.

إننا نزف إليك البشري بأن يوم وحدة الجامعة بات قريباً جداً، وستشهد الأشهر القادمة مؤتمراً واحداً للجامعة يجمع الشمل ويوحد الكلمة ويحمي المصالح ويعزز العلاقة بين بلدان الاغتراب ولبنان.

إننا فيما تقدم وبإسم المغتربين ندعو الجميع لأن يفتشوا دائماً عن الوحدة، وأن نعمل جميعاً على إبقاء لبنان نموذجاً لحوار الحضارات والأديان، وتبقى الديمقراطية والحوار والمشاركة الأقاليم الضرورية لتعزيز السلم الأهلي. والقدرة الوطنية لمواجهة أي نوع من التحديات

ها هو منصور عازار وحتى أيامه الأخيرة يسير مع رفاق له، حاملاً مشعل النضال والعلم والوطنية لم تُعبه السنون لقرن من الزمن. حمل على كاهله قضية شعبه بكل إخلاص ومحبة. وكان دأبه المثل القائل "الناس أخبار فطيبوا أخباركم"، ولذلك كان دائماً خبيراً طيباً بين معارفه ومحبيه.

ها هو جندي من جنود النهضة آمن بأن الدماء التي تجري في عروقه ليست ملكاً له بل إنها وديعة للأمة متى طلبتها وجدتها. لقد نظر دائماً إلى الأعلى. وكان رفاقه في الحزب السوري القومي الاجتماعي لديهم السر الذي يحركهم، وهو أن الحياة كلها وقفة عز فقط. يكبرون كلما كبر الزمان وهم والدهر على وتيرة واحدة.

أيها العزيز الأمين منصور

إن ذكراك تنادي المغتربين وتناديني لكي أتابع المسيرة وأعاهدك وإياهم أن نمضي إلى الأمام لأن الدنيا تمشي إلى الأمام، نأخذ من تراشكم وتعبكم ونضالاتكم لنكمل المسيرة مهما بلغت التضحيات، ومهما علت أصوات النشاز المتطفلة على الاغتراب ومؤسساته، ونعدك أننا كما كنت لن نقبل

في يوم منصور عازار يجتمع الأحبة والعيون شاخصة إليه، إذ إن الكبار وإن رحلوا عن هذه الدنيا تشعر أنهم بيننا. وها نحن نجتمع في ذكراه لنفتح القلوب والعقول على بيارد عطاءاته. ■ مفكر متشبع بالفكر والمعرفة.

■ سياسي أمينٌ لمدسة الكبير الزعيم انطون سعادة.

■ مغتربٌ بنى لبنانه رسالة إنسانية وحضارية تتميز بنقاوة أهدافها.

■ لبناني أصيل لم يُبدل الغربة انتماءه إلى وطنه لبنان.

صحياً حمل قلمه ومنبره إلى كل مغترب، يسكب الكلام مقالات ومحاضرات وندوات تضح جميعها بالحياة والحماسة والمبدئية.

هو صاحب القلب الكبير المليء بالبروء والوطنية والبساطة الراقية، وعندما تتكلم عنه فإنك تتكلم عن أولئك اللبنانيين الأوائل إذا قلبت أوراقهم فإنك تقع لدى كل منهم على قصة اغترابية خالدة في قلوب الناس وفي مجتمع المغتربين. هؤلاء الرجال آمنوا بأن قيمة المرء بما يعطيه لا بما يأخذه، وبما يتصدق به لا بما يجمعه.

حسن حماده *

الحبيب منصور ظاهرة لها فرادتها

كان ينظر إلى القلائل داخل البيت من مرتفع شاهق إرتفاع المسؤولية التي لم تفارق أداؤه يوماً. فالبيت الذي يحوي هذا القدر الضخم من الثروات، المبادئ السامية التي لا تنضب، لا يجوز له أن يفترق إلى الحكمة وبعد النظر، لا يجوز لأهله أن يستحيلوا شتاتاً في وقت.. يسقط فيه شعبنا إلى ما دون الشكل الاجتماعي... فيشتبك مع مبادئهم كما يشتبك المذهبيون مع دياناتهم.

الأمين منصور لم يتوقف عن العمل وفق المبادئ إذ وحده العمل يضمن الخلاص للبيت وأهله. ومتى استقام وضع البيت وللم شتاته يمكن آنذاك إصلاح المجتمع... أو بالأحرى إعادة الحياة إلى المجتمع... وبالتالي إنقاذ الأمة. لذا، اختصر حياته بالعمل الدؤوب، من دون كلل أو ملل أو يأس إذ لا يعقل أبداً... أبداً أن يفقد أهل البيت بوصلتهم فيبتعدوا عن رب البيت كما يبتعد أتباع المذاهب عن نهج أنبيائهم والمصلحين.

هذا، بكل اختصار، مسلك الأمين الحبيب منصور الذي لم يأنه يوماً بردود الفعل الغيبية، إذ: "سواء أفهمونا أم أسأؤوا فهمنا، فإننا نعمل للحياة، ولن نتخلى عنها".

* كاتب وإعلامي

الكبرى وأولها هم الأمة. فلا مجال عنده لإضاعة الوقت بالجزئيات.

الأمين الحبيب منصور ظاهرة لها فرادتها. لا ينظر إلا إلى الأمام، وهو يدرك كل الإدراك أن معظم الخلافات الحاصلة داخل البيت السوري القومي الاجتماعي، وأشد على عبارة "البيت"، ناجمة عن التلهي بالقشور، ناجمة عن قصر النظر.

كان يعي تماماً أن إصلاح شؤون البيت السوري القومي الاجتماعي لا يتم إلا بطريقة واحدة:

أن يتصالح أهل البيت مع مبادئ بيتهم السامية. ويفترض أن يكون ذلك من أولى البداهيات. فلماذا لا يتصالحوا. وبأي حق لا يتصالحوا.



ما لا يمكن أن أنساه من الأمين الحبيب منصور عازار، تلك الابتسامة الطيبة، الكريمة، تزين وجه الشهامة، وجهه... كلما تقابلنا.

مرهف الذوق، صادق العلاقة، عميق التفكير، صافي الوجدان، بعيد النظر، متقد الهمة، رقيق الاحساس، صلب القناعه....

اليوم، أشعر بالندم... كم فاتني من حكمه... من حديته... من بريق شخصيته المحبة، والمحبة.

أشعر بالندم... كم من مرة بلغني سلام منه، مع هاديا تارة، ومع سر كيس تارة، لتلتقي وتباحث.

معه... تنعدم الضوارق بين أعمارنا، كأننا أبناء جيل واحد، طلاب علم ومعرفة...

فيأتي النصح منه ولويد الحرص. من رحم الخبرات يأتي النصح، وما أكثر الخبرات في حياة الأمين منصور.

كنت أطمع بمحبته، أثق بمحبته، أتكل على محبته وعلمي يقين بأنه لن يزعل مني. فالعتاب... لحظة اللقاء يتلاشى، مُعذّر برفيق من حياته ولطفه.

قلبه الكبير مُفعّم بالمحبة. عقله النير مسكون بالهموم

محمد البعلبكي *

نذر نفسه لخدمة العلم والوطن والفكر الحر..

منصور عازار، كان من الرجال الذين إذا آمنوا بأمر يؤمنوا به إيماناً كلياً ويتجنّد له كل التجنّد ويسعى لتحقيق ما يهدف إليه في حياته، لذلك سيذكره التاريخ حتماً، وسيذكره كل ما قدمه للبنان، لرسالة لبنان التي سبق أن أشرت إليها في مطلع حديثي.

اسمحوا لي أن أشكركم جميعاً لمشاركتكم في إحياء هذه الذكرى، أشكركم باسم منصور عازار وإن شاء الله تتحقق كل آماني هذا الإنسان الذي ارتفع إلى أعلى درجات الإنسانيّة بما نذر له نفسه من مبادئ وخدمة لوجه العلم والوطن ولوجه لبنان وطن الحرية، لبنان كما سبق أن قلت فيه: "لبنان نطاق ضمان للفكر الحر".

* نقيب الصحافة اللبنانية السابق

ونخبة من الشباب.

وفي الحقيقة لم يكن هيناً أن يجتمعوا في ذلك الصف، وكان منصور عازار أحدهم والبارزين بينهم، فمن حقنا أن نضجر ونعتز وأن نقيم مثل هذه الذكرى سنوياً لمنصور عازار، وفي الصف الثالث كان رحمه الله منح الصلح والمحامي الكبير بهيج طباره كانوا كلهم بنفس السنة، وكان لي الحظ أن ألتقي بهم، وسعادة كبيرة لي أن أدرس هذه المجموعة من الشباب، وبقيت على صلة وثيقة بكل طلابي، رغم أنني انقطعت عن التعليم لأسباب صحية واتجهت إلى الصحافة، وكان من جملة هذه الصلات صلتنا الأخوية العميقة مع غسان تويني والمطران هزيم ومنصور وكل هؤلاء الشباب.



لتكريم منصور عازار، فقد تابعته منذ كان في الثانوية بالجامعة الأمريكية، حيث درست سنة واحدة في الثانوية مادة الفرنسي بالجامعة الأمريكية وكان من حظي أن درست نخبة من شباب لبنان منهم منصور عازار في صف الفلسفة لنيل شهادة البكالوريا القسم الثاني.

ومن أبرز الطلاب يومئذ إلى جانب منصور رحمه الله كاهن كان يتردد على الصف ويحضر كل الدروس في هذا الصف هذا الكاهن اسمه اغناطيوس هزيم الذي أصبح بعد ذلك بطرك وبعدها أصبح رئيس الطائفة، وهو الذي أسس جامعة البلمند، وكنت معترفاً أنني درستة، كذلك درست أخونا عبدالرحمن الصلح

أحيكم جميعاً في هذه المناسبة، والتحية أولاً لروح أخونا الحبيب العزيز منصور عازار الذي لم يخل يوماً بتقديم أعز ما لديه من أجل خدمة الحقيقة ومن أجل خدمة لبنان كما حدده الزعيم انطون سعادة إذ قال: "نعم نعتز بلبنان نطاق ضمان للفكر الحر". لبنان ذو رسالة حددها بكل وضوح مؤسس الحركة القومية الاجتماعية الزعيم انطون سعادة، شئنا نحن جميعاً أن نحي هذه الذكرى لمواطن نذر نفسه وعقله وكل ما لديه من طاقة لخدمة الوطن في أرض الوطن وخارج الوطن، هذا هو منصور عازار.

لذلك أحب أن أقول إننا جميعاً من حقنا أن نضجر ونعتز بأننا نهضنا

بسام أبو شريف *

هَمِّه دَائِماً شَأْنُ الْأُمَّةِ وَمَوَاجَهَةُ الْفُزُو الصَّهْيُونِيِّ



ولم تأتي بجديد عندما قلنا المقاومة، لقد قالها من قبل زعيم الرؤية الواضحة، قالها من قبل من نبه للغزوة الصهيونية القادمة على منطقتنا، قالها سعادة: "يجب أن نقابلهم بالزوجة، بالقتال، بالمقاومة وليس بالجدد فقط".

أكرم منصور عازار بأن أقول له سوف نحاول كل ما نستطيع بأن نحي بتعهدنا بأن نقيم جبهة مقاومة متحدة مستندة إلى وضوح رؤيا، نسمع يومياً من هذا الرجل الكبير سيد المقاومة السيد حسن نصرالله الذي يظن بعض الجهلة أنه يقود تنظيمياً طائفيّاً، الذي يظن بعض الجهلة أنه يقاوم لمصلحة قنوية طائفية، إننا نرى نصرالله يقاتل في القلمون، يواجه في سوريا كل التكفيريين ويؤسّد الأحرار في اليمن، ويؤسّد الشعب الفلسطيني بمقاومته، فكم هو قومي هذا الرجل.

وكان هذا آخر ما تحدثتُ به إلى أخي وصديقي ورفيقي منصور عازار، الذي أتمتع بالحديث معه لتستكشف سويّاً برؤية واضحة ما آراه جلياً على وجوه العديدين من المناضلين ذوي الرؤيا الواضحة، إنني في هذه المناسبة الحزينة ولا بد من الحزن

ومواجهة الغزوة الصهيونية.

قلت جئت من القدس حيث أبناء الأمة، يروون ترابها المحتل بدم يجعل الأرض ترفع رأسها فخراً وتحنّي إجلالاً لأبناء الأمة المقاومين. هذا الجزء من وطن الأمة محتل يُقاوم بصمت، وتتكئ الأرض المحتلة على أبناء الأمة وليس العكس. فأبناء الأمة هنالك لا يتكئون على الأرض، بل الأرض تتكئ على نضالهم. وهكذا آمن منصور عازار بأن كل هذا الحديث عن التاريخ والحضارة وتاريخ الأمة ووحدة الهلال الخصيب و..... ومن أجل أن تحيا سوريا وليس أن نسمح بذيخ سوريا.

طلب مني أن أساهم في تكريم المرحوم منصور عازار، فجننتكم من القدس المحتلة، وعلى الطريق وبين حاجز إسرائيلي وآخر، بين محتل وآخر، فكرت كيف يمكن أن نُكرم منصور عازار، هل نُكرمه بأن نلقي القصاصد في مناقبه وأخلاقه ونضاله في المغترب ولبنان، أم نُكرمه وأنا أكيد أن الرؤيا التي يتمتع بها هي رؤيانا لمعسكر العدو، وهي رؤيانا لمعسكر الصديق، وأنه لا طريق للأمة أن تنجو مما يخطط لها سوى المقاومة.... المقاومة..... المقاومة.....

منذ أن التقيتُ منصور عازار لأول مرة وحتى آخر لقاء جرى بيني وبينه، لم يجري بيني وبينه حديث سوى في شأن الأمة ونهوضها

على من نفتقد، نرفع رأسنا عالياً لنقول علينا جميعاً أن نضع جانباً كل شعور فنوي أو تنظيمي وطائفي ضيق، لنوحد صفوف أمتنا العظيمة، هذه الأمة العظيمة التي هزمت المغول وهزمت التتار والفرنجة والاحتلال التركي، لنقول أمتنا بخير إن الأرض تحت أقدامنا تتكئ علينا، ولا تتكئ نحن على الأرض..... * كاتب وقيادي فلسطيني



نصري الصايغ *

لم تياسّ أبداً مؤمناً بأن الصباح دين المتفائلين

ما أصعب ما كنت تُريده! كنت تُريدُ حزبك حزباً فلم... كنت تُريدُ المغتربين روافد لوطن يحتاجهم فلم... كنت تُريدُ أشياء كثيرة، فغبنا عنها جميعاً باستثناء واحدة، تحققت وكنت فيها منصوراً جداً. نياك يا منصور، لقد عاصرت تحرير لبنان من الاحتلال الإسرائيلي. وعاصرت صمود المقاومة في عدوان تموز. وأنت كنت على عهد بذلك، فبلغت الوعد. ماذا بعد؟ لقد غادرتنا. ولكننا سنُقبلك معنا. سيحرصُ الصديق سركيس أبو زيد والعائلة من كبارهم حتى الإقامة معك في غيابك، استعادة لذكريات، ونعدك أن لا تخوننا الذاكرة. ونكون أمناء على "أمانتك". * كاتب وصحافي

منه أنك غادرته إلى إفريقيا، ومرة هربت منه. فأنت من سلالة الأوطان الطاردة لأبنائها، من بلد يُفاخر بالهجرة، ويقيم تمثالاً يُحتذى، للمهاجر الأول، وهو يُدير ظهره لبلده، ويبتسم لطريق الموج والبحر. يا صديقي، لقد ذهبت صرخة رفيقك فؤاد سليمان رذاذاً. قال: "زدهم يا بحر". نداء في خواء. بحرنا لا يسمع وأرضنا صماء. كنت تُريدُ لبنان منارة فكر وحرية وإبداع. ساهمت بعقلك ومالك، وما جنته في غربتك، فأنشأت مؤسسات صحفية ودراسية وعلمية. أشعلت شموعاً كثيرة، "المنبر" في باريس في بيروت، "مكتب الدراسات العلمية" قديم جدته. كتبت وحاضرت ودعوت الآخرين إلى المساهمة. وكانوا مطواع رغبتك وطموحك. كانت حصتك وحظك في النهاية، أنك صارتت تنين الجهل والتعصب والتناوب الذي صرع الأمة كلها.

ذات غدٍ، على رمال بيروت، وما خفت. كنت تُريدُ وطناً. حظيت بالمأساة. تذررت الأمة كلها اليوم. ذبحت وطعنت وسحلت وأبسلت. وها أنت قد غادرتنا، والأمة قد سبقتك في الرحيل. لم يبق منها غير أشلائنا. كنت تُريدُ فلسطين. ببهاء روحها وعطاء ترابها. جلجلتها لم تزك إلا إيماناً بيوم الأحد. كنت تُريدها كلها، من البحر إلى النهر. ماذا كانت حصتك وحصتنا منها؟ حظيت بالنكبة والنكسة والمنفى واللجوء وعواء الخيام في رياح الأرض. فلسطين هذه، حتى الله، كل الله، صار لاجئاً من دونها. إلا أنت، عند كل خسارة، لم ينطفض قلبك ولا وهنت لك عزيمة. فمن أين أتيت بكل هذا الزيت لمصباح قلبك؟ وكنت تُريدُ لبنان وطناً حقيقياً، لا ملجأ خائفاً أو جماعات مخيفة في جوار مذخور. كانت حصتك



أن تُعدّ سنوات عمرك. بلغت التسعين في غفلة عنك، وفيها كنت تُضربُ المواعيد الصعبة، كأنك بعد في المراهقة. أحلامك بقامة أزمنة. راهنت، ولتكنك لم تياسّ ولم تبلغ الحافة أبداً. يكفيك أن الزمن الذي غلبك منذ شهرين، كنت قد غلبته مراراً. مؤمناً بأن الصباح دين المتفائلين.

ما أكثر ما كنت تُريده! كنت تُريدُ أمة تامة. صدقت العقيدة. رأيت رؤية معلمك. وصرت كشاورول مهتدٍ بنهضة، نصها من دم، سفك

ما أكثر ما كنت تُريده! شيء من الأندلس يُدعى فلسطين، وطن في أمة. ما أكثر ما كنت تُريده! شعب وأرض بالتمام والكمال، إسهام في حضارة، كتابة تاريخ، موطن تحت الشمس، ثم حق وخير وجمال. فماذا كان حصاداً أحلامك؟ كان الأمام الذي أمامك، حالكاً ومن سراب. ولكنك كنت مختلفاً عنا جميعاً. لا أثر لياس عندك. حتى أنك نسيت



نمر تلج *

منصور عازار... "قديس النهضة"



بالإيمان الوجداني، ملتزمين بوصيتك التي تركتها لنا في تحيتك الأخيرة "لقد أتممت مهمتي، كانت الكأس التي شربت منها ممتلئة دائماً فلا تكسروها غداً". باسم المجلس القاري الإفريقي في الجامعة اللبنانية الثقافية في العالم، والذي أطلق على مؤتمره الأخير (المؤتمر السابع) اسم "منصور عازار" وبالنسبة عن حضرة الرئيس الأستاذ عباس فواز وأعضاء الهيئتين الإدارية والعامة أتقدم من عائلتي الراحل الصغيرة والكبيرة - التي أنا جزء منها - باسم آيات العزاء سائلاً المولى عز وجل أن يشمل فقيدنا الغالي بواسع رحمته. * الأمين العام للمجلس القاري الإفريقي/ في الجامعة اللبنانية الثقافية في العالم

ترجل الفارس وهذه شريعة الله، فالمدان ما زال يعج بالفارس والفوارس الجهادية، ولا يفتنى ولا يموت من أنجب ذهباً من معدن الذهب، البنات والأبناء من صلبك والروحيون منهم، سوف يكونون سر أبهم. سلاماً لروحك المعطاءة يا رجل العطاء في الوطن والاعتراب عطاء مادي - روعي على كل الأصعدة الوطنية والقومية والاعترابية، ستبقى تلك الروح تحفزنا لمزيد من الصراع مقروناً بالوعي. لذلك استحققت جدارة لقب "قديس النهضة". حضرة الأمين المؤتمن، نحن وبغزة الله في الوطن والاعتراب نسرجه صهوات جيانا من أدبك الملتزم، إنسانيتك العريضة، مناقبتك الراقية، عطاءك الشمولي، ومن معرفتك

من الاعتراب الإفريقي سلاماً لروحك الطاهرة يا عميد الاعتراب اللبناني في إفريقيا، ويا عالماً من أعلام لبنان المغترب. سلاماً لروحك الغنية يا حضرة الأمين، يا جارسنين. بلغ سلام العهد والوفاء لفتى صنين، سلاماً الله على روحه وروحك الخالدتين. استرح أيها الفناء، لقد أودع الجسد في نعشه، وفيها لا يُندب الأحياء، فسيف روحك لم يُغمد، ولن يُغمد أبداً. ترجل الفارس عن صهوته جواد الحياة، أما روحه ما زالت في الميدان سيقاً مسلولاً قعقاعاً، يزغرد صليل المواويل، وأناشيد الحياة لأبناء الحياة وبناتها.....

دولة اسمها منصور عازار

الشاعر فيكتور ميرزا

وعالناش فارض احترام واعتبار
ورحلة جهادك عز ما عليها غبار
المنهج سعادة، الأبجدية انتصار
وحاضر أنت تكتب لحين الاحتضار
وتاريخ مجدك اجتهاد وافتخار
إنسان عادي رحمت عا افريقيا

وصرت دولة اسمها منصور عازار

خسرت بعد موتك أعز رجالها
ضحى بشباو لأجل استقلالها
استشهد وبعده استشهدت آمالها
سعادة مخلدها مدى آجالها
هالأمة اللي استشهدت كرمالها

ما حرروها رجالها من الطامعين ولا استرجعوا فلسطين من أيدي الغزاة

الأمة بغيابك عم تحارب حالها



كبير كنت ومعشرك معشر كبار
وكانت حياتك للمبادئ مكرسي
ولنهضة الأمة وجودك مدرسة
وضل الفكر سيال ما بعمروسي
صنت العقيدة والعقيدة مقدسي
لا العالم بينسى ولا تاريخك نسي

الإمة حزينة يا أبو ميشالها
خسرت أمين بحزب عا المبدأ أمين
وضحى بقائد عالفا حالف يمين
ووقفة العز متوجة بشمخة جبين
وللزعيم الحر قلوب يا أمين

"صاحب القصر" لم يمت

الدكتور نافذ الأحمر

إنتابني حزنٌ شديدٌ، وشعرت كأن شعلة
انطفأت في أعماقي. أحست بي ابنتي
الصغيرة التي طالما كانت تتردد معي
لزيارة الأمين بين الضيعة والأخرى، وهي
في الرابعة عشر من عمرها. لقد أحبته
بعضيتها وأطلقت عليه "صاحب القصر".

سألنتي في ذلك
النهار، يوم
رحيله عن هذه
الدنيا، مالي
أراك كئيباً إلى
هذا الحد يا أبي؟
في بداية الأمر
لم أشأ الإجابة.



لكنها أصرت بأن أجيبها عن سؤالها.
فقلت لها: مات الأمين منصور
يا ابنتي. فأردفت متلهفة: هل
مات "صاحب القصر" يا بابا؟
قلت: لا يا صغيرتي، مات القصر. أما "صاحب
القصر" فلم يمت، إنه لم يزل حياً يرزق.
قالت: وكيف؟
قلت: القصر زائل يا حبيبتي، أما
"صاحب القصر" فباق، وبقوة وإيمان.
باق متجذر في قلوبنا، راسخ في وجداننا

من هو كلمات وجدانية... في رَجُلٍ؟

الدكتور بشير المر

أهو الشاب؟... نعم قلها.... ما التعجب
والارتباك؟
نعم! هو كذلك.... هو هو.... في مطلع الصباح
أم عند الظهيرة أو في المساء
إنك لأن زرته في صومته ذات يوم
لترى على ميسمه على دوام الدوام
ملامح إشراقه وجه من تبلى للتوسن رشد
... ليعصف فيك نحة أمل بربيع شاب متبصر
وواعي
لانشغالات أمة أكل بها الدهر من كل صوب
ووادئ
.... هب للعطاء مما عرف بملء الكفين من مجد
حضارة أجداد
أعطت للكون بفعل نسيجها المتناغم
أريج زنبق فاح عطره على الخليفة جمعاء
أهو الكهل؟... نعم قلها ولا تتردد.... فلن
تخطيء....
هل صح لغيره.... منذ دهر الأدهار
أن خالف سنة الطبيعة... ولم يهرم؟
فقبل أن وافته المنية لكان من الممكن أن يغشك
المظهر ومديد العمر

فما كنت ترى فيه إلا جزع زيتونة كلما شاخت
بها السنين،
تشبنت بأعماق أعماق الأرض
وقوت على تطبع الطبيعة في كل خريف وشتاء،
لتعود في مطلع كل ربيع من أجيال بلادي
لتزهز أكاراً تكحل بها أذهان من حوله بادي
ولتنضج شمارا تجعل منها قوتا لكل مبتغ
لنصيحة هادي....
أهو القومي الاجتماعي؟... إنك لأن تباطأت
بالقول....
لسبقتك الكلمات في أبيات شعر من غير القوافي
عن رفيق لظالما تبوأ هم المسؤوليات
في حزب قدم الكثير من التضحيات
.... وما بخل لحظة بتقديم الشهداء
ومن استبسل في سبيل الحياة
لأمة.... لم ولن ترضى يوماً لنفسها قبر تحت
الشمس
... ولم يوفر جهداً لبعث نهضة بين أبناء
مجتمع
لم يغفله أبداً إلا الوعي.... لحقيقة الوجود
أهو الاستراتيجي؟... ما بك تبقى على السر

فقد أضحى زماناً مكشوفاً للعلن
بأن تبوطقه بحلة المرض
ما كان في آخر العمر
إلا لضرورة البقاء في الصومعة
ليختلي لنفسه بهدف....
إذ أن صواب الرؤيا وبعد النظر لديه
وضع على كاهله
مهمة التخطيط والتصميم
لتعمل بالتوجيهات مجموعة رفاق متنور
لتأدية الواجب بقسم
في غياب فاحش ومضني
لنظام نهج وانضباط
ولإطار سليم للعمل المؤسسي

أهو الصديق؟... ما بك لا تتفصح
وتتبعج... بعلاقة به
... لأن فارق العمر فيها مقدار العمر؟
... أم أن تكتلم عن العلاقة
ياتي من باب الاحترام والوفاء لصديق صدوق؟
فلا داعي لهذا التكتم
فأنت الذي يدرك شديد الإدراك

أن الصداقة لديه لا تقاس بفارق السنين
بل... بعمق التواصل ووحدة التفكير
.....
عذراً منك صديقي لتجراي
بعد أن فرقت بنا للحظات ظروف المنية
عن الإفصاح.... من ها هنا على منبرك
"تحولات"....
... هي هربت الكلمات مني عن غير قصد
وراحت تبوح عن جوهر العلاقة
وتشبع بأنها بفعل وحدة الفكر والمرامي
وليسست منسوجة بخيوط الرياء والتمثيل
أما أنت أيها السامع؟!
هل تكشف عليك أم بعد.... عمّن أحمي وأعني
بالطبع أصبت،
.... إنني قصدت به....
منصور عازار....
لا.... العفو من الصديق....
بل عنيت به
حضرة.... الأمين
واحد من رجال "سعادته"....

منصور عازار...هـ ذا عرفته



وقد منعه الأطباء عن الجهد والتعب، عندما كان ينزل السلم من بيته وقد حوله إلى ندوة علمية إلى قاعة محاضرات ليقيم الحضور والمؤلفين والكتاب، وكأنه يعيش فرح الأبد، ثم يعود ليصعد هذا السلم ويستضيف الجميع في دارته، وإلى ماشدته، وينظر إلى كل واحد منهم، كما ينظر المحب إلى محبيه مذكراً بقول القديس اغوستينوس في اعترافاته: "لا تستسلمي يا نفس إلى الأباطيل التي تصم أذن قلبك! ارجعي! إنك تجدين راحة تامة حيث لا يعرف الحبيب هجراً من قبل حبيبه إلا إذا تخلى هو عنه".

الشمول الإنساني كان ينبع أولاً من داخله الذاتي، وثانياً من عقيدته التي آمن بها. كيف لا وقد بذل مؤسسها حياته في سبيلها ما يذكرنا بقول بولس الرسول: "الله أحد والوسيط بين الله والناس واحد. يسوع المسيح من حيث هو الإنسان، بذل نفسه فداء لجميع الناس".

عاش منصور عازار علمانياً مؤمناً بربه ودينه ووطنه وأمه، وآمن أن الأيمان المؤمنة بالله، لا بل كل الأديان، مدعوة إلى التعاون بين بعضها البعض، فالدين هو العلاقة بين العابد والمعبود، والإنسانية هي علاقة محبة بين الإنسان وأخيه الإنسان، وما الذي يغير ذلك. مذكراً بقول الرئيس الأميركي الرابع توماس جيفرسون: "ماذا يغيرني إذا قال جاري أن أؤمن بالله، والثاني قال أنا أؤمن بالهي، والثالث قال أنا لا أؤمن. فلا هذا يسرق جيبتي ولا ذاك يكسر ساقي، أعطه الحرية ويكون مؤمناً أكثر منك ومني".

هذا هو منصور عازار، من "مكتب الدراسات العلمية" إلى مجلة "المنبر" إلى مجلة "تحولات"، كان يجد ذاته المنبر والرثة التي تنفس منها العديد من الكتاب والمفكرين والباحثين، كان "الثابت والمتحول" (بالإذن من أدونيس). لم أنسى هذا الرجل الثماني والتسعين،

والتزامات وأبعاداً تمتد إلى حدود اللانهاية، لا حصر فيها ولا حدود.

هذا ما فقهه منصور عازار، فاجتهد أن يزيل الحدود والسدود بين أبناء الوطن الواحد. والأمة الواحدة، بعمله الدؤوب وتركيزه على أساس ما يجمعها بعضها إلى بعض أكثر مما يفصلها عن بعض.

فآمن بأن البعد جفاء، والجهل رديف العدا، والمرء عدو ما جهل، فالإنسان الحر هو الذي يستطيع أن يرحل إلى عمق الحضارة ومبادئها الإنسانية. وهو ابن العقيدة التي قال مؤسسها: "إن لم تكونوا أئمة أحراراً من أمة حرة فحرياً الأمم عار عليكم".

هذه العقيدة التي ترنو أبداً إلى الثورة الفكرية والاجتماعية السياسية والعقائدية، فتغير مفاهيم النظام القديم كله لتستبدل به نظاماً جديداً، يقوم على احترام إنسانية الفرد وحرية، لأنه كان يعتبرها دقة الخلاص والنجاة من الفرق والفناء، وأفضل سلاح للإنسان ضد نفسه في أزمنة مصيره الحاضر.

نعم هكذا كان منصور عازار، وهكذا آمن، ولهذا عمل في جموحه الثقافي والفكري، وفي جموحه العقائدي، لصهر هذه الفلسفة، التي آمن بها في ناحيتها الثورية والبناءة ليس إلا. كان منصور عازار شمولياً في إنسانيته، وهذا

بقلم: موسى محول

مات منصور عازار فترملت الثقافة، وتيتّم الكتاب والمؤلفون والباحثون.

منصور عازار والثقافة توأمان لا ينفصلان. فهي منه وهو منها ولها. كانت الثقافة له حسياً ونسباً، ديناً ودنياً. اندفع بكل ما أوتي، وبكل ما أعطي، وبكل ما وهب في سبيل إعلاء شأنها.

وعلى الرغم من انشغال منصور عازار بأعماله المالية والتجارية وعلاقاته العقائدية والسياسية، فقد أفتى قسطاً وافراً من حياته ومن ماله لتبقى هذه الثقافة حية في كل كاتب وباحث ومفكر يبتها إلى الآخرين، فتولد في كل إنسان.

لقد جالس منصور عازار أساطين الفكر والرأي والعلم في الوطن والاعتراب، ليبقى القبس الثقافي نيراً في عالم عربي يغطي أغلب حكاهم وأنظمتهم وأفرادهم والتخلف.

لقد عرف منصور عازار أن الجهل يورث الجهل، وأن رايات الوطنية والاعتناق لا تقوم إلا على كاهل المثقفين وأهل الفكر والعلم، الذين هم قدوة الأمة فوهب بدون حساب، ووهب بدون تقدير.

كان إيمانه المجرد بأتمه إيمان ذلك الصوفي بريه: "إني أبعدك لذاتك فلا تبعد عني بهاء نورك الأسمى". وكانت محبته لوطنه طاقات

عناده في سبيل الحق

سليم سعدو سالم

الكتابة صعبة عن عزيز فارقنا لأن الكتابة لا تعود ورقة وقلماً، بل غصة في القلب ودমে، ولكن هل صحيح أن غياب الأمين منصور عازار عن منتداه ومحبيه هو فراق!

لقد ودعنا وودعنا وكأنه يريد القول: أما الآن فوداعاً وإلى لقاء. نعم، ودعنا لكنه لم يفارقنا، إذ من الصعب على منصور عازار المحب والمغامر أن يفارق هذه الحياة لأنه كما في حياته كان دوماً يطل حيث لا تتوقع. إنه مريض تحت وطأة سنوات العمر، لكنه يُفاجئنا بحضور ندوة أو حفل توقيع كتاب، ويُفاجئنا أكثر في أنه جعل من بيته ندوة مستدامة لمحبيه ورفاق دربه.

كان على الضد من الشاعر العربي القائل:

سئمت تكاليف الحياة ومن يعيش ثمانين حولاً لا أباً لك يسأم.

لم يسأم تكاليف الحياة ومشقات النضال، ولم يسأم المغامرة في كل لحظة من لحظات حياته، وهكذا يقول كل من يعرفه.... إنه خلق ليكافح ويُقاوم...

متاعب الحياة بكل أشكالها وألوانها لم تكن له أكثر من لعبة يتقنها. ولعبة الحياة والموت لا بد فيها من ربح وخسارة، فكان يربح هنا ويخسر هناك، لكنه أبداً لم يبرح الساحة ولم يسأم أو يستسلم.

في نضاله الحزبي كان مقاوماً من الطراز الأول، من الطينة التي أرادها سعادته، وفي نضاله المعيشي كان المغامر أو المقامر الذي لا يحسب حساباً لربح أو خسارة بقدر ما تستهويه المغامرة نفسها.

لا أحسب أن أحداً ممن عايش منصور عازار أو عمل معه في أي مجال، يمكن أن ينسى تلك القدرة على المواجهة التي كان يتحلى بها.

قد تختلف معه لكنك أبداً لا يمكن إلا أن تحترم رجولته ومواقفه.... وعناده في سبيل ما يعتقد أنه الحق والصواب. وبسبب ذلك العناد والأصوب، بسبب ذلك التشبث بما يراه صواباً، قد يخسر علاقة مع محب لكنه أبداً لم يخسر قيمة نفسه.

يصعب أن أقول للأمين منصور عازار وداعاً لا لقاء بعده، لأنه باق معنا، مع محبيه وأصدقائه ورفاق دربه.

الفكر الفني

وبين الفنا بيقطع مسافة معينني وما في حدا ارج نطاق الأزمني وبين الوعي وروحية الطبع الهني صورة عن نفوس الخليقة المؤمني مفروض فينا الأمر الله ننحني ومنصور عازار عمرو بها حياة

منصور بالأخلاق والفكر الفني

ومنصور كنت بكل وضع بوجه عام وإيمان ثابت حولك إنسان هام وعلمتها وزرعها حب وسلام صار الخلود يقول عندي تذكرة وعمري بعمر منصور عازار عالتمام

الشاعر جواد غصوب



تكريم مجلة تحولات لمنصور عازار

الأونيسكو 2014/10/14



مالك ماجد شلهوب *

منصور ميخائيل عازار... مسيرة ومسيرة



قالوا: رحل منصور عازار.

قلت: الأدب والثقافة والأخلاق الرفيعة في حداد.

قالوا: الموت قدرٌ وحق.

قلت: باستطاعة الموت أن يُغيب الجسد، ولكن إلى أي مدى باستطاعته أن يبتلع تاريخ إنسان خصوصاً إذا كان هذا الإنسان منصور عازار.

أخي وصديقي منصور، كن على ثقة بأن ذكراك ستبقى محفورة على بلاطة صدر كل من أحبائك وأصدقائك ومريديك إلى الأبد.

ارقد بسلام إلى جوار ربك الواسع الرحمة والحنان، وأسأله الرأفة بלבنا والإنسان.

2- مواومة التيارات الفكرية الناشطة في العالم المعاصر.

تكريم منصور عازار

تقديراً لجهوده وعطاءاته على غير صعيد فكري وصناعي وثقافي وإنساني في المجالين الإغترابي والوطني، استحق الأوسمة والمناصب والشهادات التالية:

1- عام 1962، منحته الدولة النيجيرية رتبة - Chief - وألبسته العباءة الوطنية التقليدية مع القلنسوة التراثية وصولجان الريادة.

2- عام 1992، منحه المركز الثقافي الإنمائي للمغتربين ميدالية قدموس يلغن الإغريق الأبجدية المذهبية وترصيع جدران متحفه للتراث الإغترابي اللبناني بصورته ونبذة عن حياته.

3- عام 1913، منحته الجامعة اللبنانية الثقافية في العالم، ميدالية الشرف والاستقامة المذهبية.

4- منح وسام الثبات من قيادة الحزب السوري القومي الاجتماعي.

* أمين عام سابق

في الجامعة اللبنانية الثقافية في العالم مؤسس المركز الثقافي الإنمائي للمغتربين

الأعلى للجامعة؟ إضافة إلى ترأسه جمعية الصداقة العربية النيجيرية التي لعبت دوراً مميزاً على صعيد التقارب العربي الإفريقي عموماً.

رائد نهضوي

طرح أفكاراً حضارية مفيدة وعمل على تنفيذها من ماله الخاص، وأنشأ في مطلع السبعينات "مكتب الدراسات العلمية" بهدف: 1- تشجيع المفكرين والموهوبين الناشطين على الإنتاج ونشره، والعمل على تسهيل مهامهم وطموحهم على الوجه الأكمل والأتمثل.

عوامله، مستقبلة.

4) ندوة حول قضايا الجيل الجديد.

5) ندوة بعنوان العنصر الروحي والعاطفي يربط المغتربين اللبنانيين بالوطن الأم.

6) ندوة إعادة بناء الجامعة اللبنانية الثقافية في العالم على استراتيجية ودستور جديدين.

عام 1986، أصدر مع صديقه ورفيق جهاده الحاج واصف فتال مجلة "المنبر" الإغترابية، التي اعتبرت عن حق إحدى أهم المؤسسات الإعلامية الإغترابية إخراجاً ومضموناً وانتشاراً.

عام 1998، انتخب عضواً في مجلس الأمناء



الأستاذ منصور عازار طيب الله ثراه، هو

ركن أساسي من أركان الإغتراب اللبناني، الذين استطاعوا باستقامتهم وطموحهم اللامحدود، أن ينجحوا في أعمالهم، وقد تمكن بسعة علمه واستقامته وحصافته، من إقامة شبكة من العلاقات المميزة مع أبناء شعوب وحكام وقادة الرأي والفكر في البلدان التي حل بها، فكان واحداً من الذين رفعوا اسم لبنان عالياً، وقدموا صورة ناصعة البياض ومحترمة عن شعبه وقيمه الوطنية والفكرية والحضارية والإنسانية.

ساهم بتأسيس الجامعة اللبنانية الثقافية في العالم عام 1960، وتبوأ فيها مراكز رئيسية عدة، رئيساً فخرياً للمجلس القاري الإفريقي عام 1978، رئيساً للمجلس الوطني للجامعة في نيجيريا عام 1992، وأميناً عاماً مركزياً للجامعة في العام عينه.

ومن إنجازاته القيمة في هذا الحقل: عقد ندوات وقدم دراسات وألقى محاضرات منها:

- 1) مشروع إحداث الجامعة الاقتصادية الإغترابية.
- 2) محاضرة بعنوان الجامعة اللبنانية الثقافية في العالم واقع ومرتجى.
- 3) ندوة حول الإغتراب اللبناني قيمته،